

شرح بلوغ المرام (252) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والسامعين رحمهم الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر - [00:00:00](#) او صاعا من شعير على العبد والحب والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدي قبل خروج الناس الى الصلاة متفق عليه. ولابن عدي والدار والطيب اسناد ضعيف. اغنوهم عن الطواف في هذا اليوم. وعلى لسان - [00:00:20](#) الخدي رضي الله عنه قال كنا نعطيهما في زمان النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من صاع او صاع من كما او صانا من شعره او صاعا متفق عليه وفي رواية او صرع بالدم. قال ابو سعيد اما انا - [00:00:40](#) فلا زال يخرجها كما كنت اخرجها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولابي داود لا اخرج ابدا احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:01:00](#) ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله درسنا الثاني والخمسون - [00:01:20](#) بعد المائتين من دروس شرح متن بلوغ المرام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكنا ايها الاحبة في الله قد تكلمنا في الدرس الماضي والذي قبله عما يتعلق بصدقة الفطر او شرعنا في - [00:01:40](#) كلام عن احكام زكاة الفطر او صدقة الفطر في درسنا الماضي. وانتهى بنا الكلام ايها الاحبة في الله عند بيان اختلاف علماء في حكم اداء زكاة الفطر عن الزوجة والعبد - [00:02:00](#) ثم من المسائل التي تدرج تحت المسألة الكبرى التي ذكرناها عن من تجد قلنا تكلمنا عن موضوع الزوجة والعبد. ثالثا يا كرام وهي اول مسألة نبدأ بها اليوم الجنين هل تؤدي زكاة الفطر عن الجنين؟ الذي في بطن امه نقول ايها الاحبة في الله - [00:02:16](#) هذه المسألة ذكرها علماءنا. وكثيرا ما نسال عنها ذهب عامة اهل العلم عامة اهل العلم الى ان زكاة الفطر لا تجب عن الجنين عن الحمل الذي في بطن امه وحكي الاجماع على هذا. حكي الاجماع ان زكاة الفطر لا تجب - [00:02:41](#) حكاها ابن المنذر والامام النووي ولكن حقيقة ايها الاحبة في الله ثمة قول ثان في هذه المسألة وهو رواية عند الحنابلة. رواية عند الامام احمد الا وهو وجوب اداء زكاة الفطر عن الجميع - [00:03:11](#) عامة اهل العلم قالوا لا يجب عليك ان تؤدي زكاة الفطر عن الجميع الحنابلة في قول قالوا يجب عليك ان تدفع ان تؤدي ان تخرج زكاة الفطر عن الجنين بأي شيء استدلو ايها الاحبة في الله؟ استدلو بالاثار وبالنظر - [00:03:35](#) وابدأ بالنظر حيث قالوا ان هذا الجنين ادعي هذا الجنين ادعي وهذا الادعي تعلقت به بعض الاحكام الشرعية مع انه لم يخرج من بطن امه الا ان بعض الاحكام الشرعية صحت - [00:04:06](#) وتعلقت وجازت من اهمها ها يا عمر الجنانية عنه جيد. الميراث احسنت الميراث الجنين يرث والوصية فقالوا لما جازت له بعض الاشياء وترتب في حقه بعض الاعتبارات فما الذي يمنع يا ابا عباد ان نوجب فيه زكاة الفطر - [00:04:31](#) وقالوا انه يقاس على المولود واختار هذا القول ايها الاحبة في الله من العلماء ابن حزم وهو القول بالوجوب. وجوب اداء زكاة الفطر عن الجنين وقد استدل ابن حزم فضلا عما ذكرت فيما يتعلق بالنظر ايضا استدل بالنظر في مسألة حديث - [00:05:03](#) الباب النبي عليه الصلاة والسلام قال الصغير لما ذكر الذين تؤدي عنهم زكاة الفطر قال من جملتهم من؟ الصغير. يقول ابن حزم ايها

الاحبة في الله اسم الصغير يطلق على الجنين في بطن امه ان تم له عشرون ومئة من الايام - 00:05:35

يشربوا مئة من الايام ماذا اصبح؟ اسمه صغير وايشا استدلو بالاثار بالاخبار المروية من ذلك ايها الاحبة في الله او من ذلك استدلو

بائر عن عثمان رضي الله تعالى عنهم - 00:06:03

فقد اخرج ابن حزم في كتابه المحلى له كتاب اسمه المحلى ذكر فيه ايش؟ احاديث واثار كثيرة وكثيرة جدا. اسند ابن حزم يا كرام

عن عثمان انه رضي الله تعالى عنه كان يعطي صدقة الفطر - 00:06:25

عن الصغير والكبير والحمل في الاثر لفظ الحمل هذا الاثر كما قلت لكم اخرج ابن حزم وكذلك اخرج عبد الله ابن الامام احمد رحمه

الله في مسائله لابيه والامام احمد رحمه الله - 00:06:51

له عدد من الاولاد من اشهرهم عبد الله وكان ايها الاحبة في الله من طلبة العلم واهل الفضل وهو من الذين رووا عنه الاحاديث والكتب

وروى عنه جملة من المسائل واظن والله تعالى اعلم - 00:07:15

وسمعناها وقرأناها ان من نعيم الدنيا ان ترى من ذريتك علماء. وطلبة علم من اعظم النعيم ان يروي عنك ولدك وان يأخذ علمك ولدك

هذا من النعيم لكن هذا الاثر ايها الاحبة في الله اعله العلامة الالباني بالانقطاع. فهو ضعيف - 00:07:41

وايشا استدلو القائلون بوجوب اداء زكاة الفطر عن الصغير عن الجنين عفوا بائر اخرج عبد الرزاق في مصنفه. وابن ابي شيبه

كذلك. عن ابي او قلابة قال هذا تابعي. قال كانوا - 00:08:10

يعطون صدقة الفطر كانوا يعطون صدقة الفطر عن حبل يعني ايش؟ حمل في بطن امه صحابة تابعي بالعادة يا ابا انس اذا قال كانوا

انما يعني بذلك صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وفي لفظ - 00:08:37

لهذا الاثر قال كانوا يعطون صدقة الفطر حتى حتى عن الحمل في بطن امه لذلك ايها الاحبة في الله قالوا بالوجوب. لكن حقيقة ايها

الاحبة في الله على فرض صحة هذا الاثر الثاني. وهذا الذي يظهر والله تعالى اعلم - 00:09:06

فهل يرقى للوجوب هل يقال بانه واجب نقول ايها الاحبة في الله لا يدل على الوجوب لذلك سلمكم الرحمن نقول اما الوجوب فلا شك

ان قول عامة اهل العلم هو الراجح فلا يجب على - 00:09:35

الرجل دفع او اعطاء او اخراج زكاة الفطر عن الجنين. لكن مع هذا ترجيح نحب ان نقول لكم ايها الاحبة في الله احنا تكلمنا الخلاف

بين الوجوب وعدم الوجوب. اما من حيث الاستحباب فقد ذهب - 00:09:56

تجمع من العلماء الى استحباب ذلك وعلى رأسهم الحنابلة فالحنابلة ايها الاحبة في الله استحباب اخراج صدقة الفطرة عن الجنين. فلو

فعلها المسلم مستأنسا بما ذكرناه من اثر فنرجو الله له - 00:10:16

الاجور الثواب وهي صدقة من جملة الصدقات يثاب عليها فيما نرجو الانسان. لذلك ذهب الحنابلة ايها الاحبة في الله الى استحباب

اخراجها نقل عن الامام احمد رحمه الله انه استدل قام ذكر الاثر الذي عن عثمان وغيره من صحابة رسول الله صلوات ربي -

00:10:40

وسلام عليكم. فلنتفق على شيء بانها من حيث الوجوب لا تجب من حيث الاستحباب ذهب بعض اهل العلم ومنهم الحنابلة الى

استحباب ذلك. انتقل للمسألة الخامسة يا اخواني على ترتيب - 00:11:04

شروطها شروط اداء الزكاة. هذي الزكاة وكل شيء اعني كل شيء من الزكوات له شروط قلنا عن من تجب الصغير والكبير والحر والعبد

والذكر والانثى وتكلمنا عن الحمل. طيب مجرد وجود الصغير والكبير والذكر والانثى - 00:11:19

يعني اجابة صدقة الفطر او ثمة شروط. نقول ايها الاحبة في الله شروط اداء زكاة الفطر اولا الغنى واليسار والغنى واليسار. اليسار

بمعنى اليسر. عكس العسر فلا تجب زكاة الفطر بالاجماع - 00:11:41

علي المعسر وقت الوجوب. لا تجب زكاة الفطر بالاجماع على معسر وقت الوجوب. نقل الاجماع يا كرام ابن المنذر والرملة وغيره.

وارجو ان تنتبهوا يا اخواني حينما نقول على معسر وقت الوجوب. الانسان قد يكون معسرا لكن قبل خروج وقتها قد يصبح -

00:12:05

موسرا نحن ذكرنا سلمكم الرحمن وسنبين الان انها تتعلق بمن عنده ايش؟ فاضل كن عن قوت يومه وعياله كما سابين لكم. اذا

فلنحفظ هذا بالاجماع لا تجب على معسر وقت الوجوب - [00:12:35](#)

ثانيا فيما يتعلق بهذه المسألة اتكلم عن شروطها قلت اولاً الغنى واليسار ايها الاحبة في الله فلا تجب على معسر وقت الوجوب ثانيا يا

اخواني هل يشترط ملك النصاب يعني بمعنى نقول غنى ويسار ما حد الغني؟ ما ما هو حد ذي اليسار هذا - [00:12:55](#)

هل هذا الذي في اذهاننا ما لك النصاب نقول ايها الاحبة في الله ذهب جمهور اهل العلم الى ان وجوب صدقة الفطر اعان من كان

عنده على كل من كان عنده - [00:13:25](#)

فاضل قوت يومه وقوت عياله بمعنى لا يشترط لها النصاب في قول جمهور اهل العلم. فاقول معيدا ذهب جمهور اهل العلم. على انها

تجب على كل من عنده فاضل عن قوت يومه. الفاضل الزائد - [00:13:54](#)

قوت عندك اكلك اليوم وعندك زائد اكل غدا تجد في حقك صدقة الفطر. ولو لم يملك استدلالا يا عمر بقول الله جل في علاه لا يكلف

الله نفسا الا وسعها. ولحديث الباب ايها الاحبة في الله - [00:14:20](#)

فان حديث الباب اطلق هل ذكر حديث الباب قيد الغناء فقط الاحاديث التي معنا ما فيها ذكر يا اخواني. للغني والفقير وما دون ذلك.

فاقول سلمكم الرحمن احاديث صدقة الفطر - [00:14:42](#)

اطلقت ولم تخصص الغني في ايجاد الزكاة عليه دون الفقير. وايضا يا اخواني بارك الله فيكم حديث ابن عباس الذي سيأتي معنا قال

فرض رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه زكاة طهرة للصائم نقف هنا - [00:15:03](#)

قال طهرة للصائم من اللغو والرفث هذا الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة وسيأتي ان شاء الله في درسنا القادم النبي عليه الصلاة

والسلام جعل زكاة الفطر طهرة لمن؟ وصف الصائم - [00:15:27](#)

اشترك فيه من؟ الغني والفقير والمتوسط وكل احد لذلك تجب عليه على من لم يملك نصابا. اما المعسر يخرج يخرج عمر بالاجماع.

يخرج عن هذا الحكم. قد يكون القاطب الفقير المعسر صائم. نقول بالاجماع لا تجب عليه. اما من هو دونه - [00:15:49](#)

فتجب عليه. وايضا ايها الاحبة في الله صدقة الفطر حق مالي حق مالي لا يزيد بزيادة المال. وارجو ان تنتبهوا لهذه العلة الجميلة

جدا. قال الجمهور يا ابا انس صدقة الفطر - [00:16:15](#)

الحق في مالك هل تزيد؟ يعني هل ثمة فرق؟ لمن يملك المليارات ومن يملك المئات في مقدار الزكاة؟ واحد صاع فاذا لا عبرة الاعتبار

النصاب هنا النصاب من اجل ماذا - [00:16:45](#)

يظهر الكثير والقليل وكلما زاد المال زاد سادة المقدمة وهذا غير موجود في زكاة الفطر. لذلك ما يعتبر النصاب لوجوبها. هذا القول

الاول والقول اخواني بارك الله فيكم قول ابي حنيفة - [00:17:07](#)

الامام ابو حنيفة رحمه الله يشترط النصاب لايجاب زكاة الفطرين لابد ان تملك نصاب كي تجب عليك صدقة الفطر قال ابو حنيفة

رحمه الله ما خلاصته قال ان الزكوات والصدقات لا تكون الا عن ظهر غنى. لا تكن عن فقر - [00:17:27](#)

والغنى يقول ابو حنيفة الصدقة لا تكون الا عن ظهر غنى والغنى لا يكون الا لمن مات هناك نصابا الا لمن ملك نصابا وهذا الكلام ترى

مستقيم الى الان. النبي عليه الصلاة والسلام تذكرون في اول كتاب الزكاة. لما ذكر الزكاة يا عمر قال تؤخذ من اغنيائه. ترد على -

[00:17:55](#)

فقرائهم فالزكاة تؤخذ ممن؟ من الغني هذا ما قاله ابو حنيفة اولاً. قال ايضا ولانها صدقة تتكرر كل سنة في رمضان فوجب ان يراعى

فيها النصاب. فوجب ان يراعى فيها النصاب - [00:18:20](#)

كسائر الصدقات والنبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولعلنا نقف مع هذا الحديث في باب صدقة التطوع. يقول رسول الله صلى عليه

الله لا صدقة الا عن ظهر غنى. لا صدقة الا عن ظاهر غنى. اخرجه البخاري. وهذا الحديث له فهم فلا - [00:18:44](#)

تقول خلاص انا ما تصدق حتى اكون غنيا. هذا الحديث اله توجيه. وهذا من ادلة الاحناف ها هنا. وقالوا يا اخواني كلمة تدل على

عمق فقه الاحناف. وان كنا لا نرجح قولهم هنا. انظروا ماذا قالوا؟ قالوا ان ايجاب صدقة - [00:19:09](#)

في الطريق. في حق الفقير هذا الذي نقول عنه ليس بغني. ولا يعتبر له نصاب فقط يملك قوت يومه. وهذا الذي تملك قوت يومه يحل له ان يأخذها يعني هذا لما نوزع الصدقة نعطيه ولا ما نعطيه؟ يأخذ - [00:19:29](#)

فكيف يجتمع في حقه الاخذ والاعطاء قال الاحناف ما خلاصته؟ هذا الذي انتم يا معاشر الجمهور تقولوا تجب عليه الذي لا يملك نصاب هذا سياًخذها. قالوا فكيف تجمعون عليه اخذا واعطاء في الوقت نفسه - [00:19:49](#)

وهذا الكلام كما ذكرت لكم حقيقة يدل على عمق فقه من الاحناف رحمه الله قالوا لا يجتمع في حق الفقير جواز اخذ زكاة الفطر وجوب اخراجها لكن الراجح ايها الاحبة في الله - [00:20:12](#)

قول جمهور العلماء يا ابا عبادة اولاً الدالة المذكورة ثانياً ايها الاحبة في الله نرد عليهم فنقول ان اخذه يا عمر للزكاة لا يعني ها لا يعني انه لا يؤديها. لا يمنع اخذك للزكاة - [00:20:35](#)

ان تؤدي زكاة الفطر لكن لابد ان يتواجد عندك او ان يوجد عندك مقدار زائد عن قوت يومك. نعم. سنتكلم عن الاصناف وبينني عليه؟ هل هي توقيف؟ ولا ما هي توقيف؟ احسن الله اليك. وهذي مسألة ترى لطيفة. نحن رجحنا - [00:21:05](#)

من قول الجمهور. لذلك نقول مثلاً انسان ما عنده شيء. ويجوز اخراج صدقة الفطر كما في صحيح بخاري قبل يومين قبل ليلتين. يعني لو جاءك شخص قبل ليلة العيد اعطاك اصبحت ايش - [00:21:36](#)

اصبحت مالكا. اذا كان هذا المقدار الذي اعطاك اياه من الارز من القمح يكفيك يوم وزائد اصبحت من اهلي الوجوب اذا تنتبه الى هذه المسألة. المسألة ايضاً يا اخوان المتعلقة بالشروط في موضوع الغنى واليسار. تكلمنا - [00:21:56](#)

اذا لا يشترط ملك النصاب لا تجب على المعسر المعدم. الذي لا يجد قوت يومه او لا يجد زائداً عن قوت يومه. ايضاً اخواني بارك الله فيكم من عليه دين - [00:22:17](#)

مؤجل قال الفقهاء لا يمنع الدين المؤجل انت عليك دين السداد بعد شهر بعد شهرين جاء صبيحة يوم العيد ليلة العيد تجب عليك زكاة الفطر او ما تجب. نقول ايها الاحبة في الله اتفق الائمة الاربعة على ان الدين المؤجل لا يمنع وجوب الزكاة. اتفق - [00:22:30](#)

الائمة الاربعة على ان الدين المؤجل لا يمنع وجوب الزكاة. كثير من الناس للأسف يحتج بالدين مع انك قرأنا في هذا فضل الله الكتاب كلامهم عن ان الدين عند جمع منهم لا يسقط - [00:22:55](#)

الزكاة نفسها فكيف بزكاة الفطر لذلك ايها الاحبة في الله كيف اقلوه؟ عليه الزكاة. الحد ليس ساخذ عدم الاخذ كما قررنا الله يحفظك وانما هل عنده فاضل عن قوتي يومه وقوت من يعول او لا - [00:23:14](#)

الان ان قد يكون وقت قد يكون الذي اخذه لا يكفي الا يومه. لكن قد يعطى كمية وهذا الذي نبهنا اليه يا ابا بلال فانه يعطيها. فانه يؤديها والله تعالى. اذا نقول ايها الاحبة في الله لا يمنع الدين المؤجل وجوبها باتفاق الائمة الاربعة. طبعاً - [00:23:38](#)

الدالة التي توجب صدقة الفطر. ولانها تأكدت حتى وجبت في حق الفقير. نحن اوجبناها على من؟ على الفقير. فالمدين هذا الذي عليه دين بالقييد المذكور ان يكون عنده شيء فاضل - [00:23:58](#)

ايضاً يا اخواني بارك الله فيكم. هذه التي سألت عنها ابو عباد جزاه الله خير. ولها تعلق بهذا. يعني ماذا يقول؟ يقول ابو عبادة هل القيد فاضل عن قوت يومه يعني لابد ان تكون الاصناف الاربعة المذكورة في الاحاديث - [00:24:21](#)

التمر والشعير والزبيب قلنا القمح. هذه الاصناف الاربعة المذكورة وسنبينها ومعها الاقط. وهذه الاصناف الخمسة فيها زكاة فطر كما سنبين بعد قليل. لكن لو انسان ما عنده ولا صنف من هاي الاصناف لكن عنده ارز - [00:24:40](#)

نقول على ما سترجح نعم يكون من اهل الوجوه. نقول ايها الاحبة في الله ما الذي يخرج في زكاة الفطر؟ ساتكلم الان عن المسائل المتعلقة بالمرحج. من حيث جنسه او من حيث جنسه ومن حيث المقدار - [00:24:58](#)

ومن حيث القيمة هل تخرج او ما تخرج قيمة؟ نقول ايها الاحبة في الله اولاً من حيث جنس ما يخرج ما هي الاشياء التي تؤدي يا ابا بلال في زكاة الفطر. هل هي الاشياء المذكورة في الحديث؟ الخمسة - [00:25:18](#)

قمح شعير تمر زبيب اقط. او ان الامر يتعدها الى غيرها. اقول ايها الاحبة اولاً اتفق اهل العلم على انها تخرج طعاماً متفقون على انها

تخرج ايش؟ طاعة ولما اقول هذا الاتفاق ارجو ان تتنبهوا يعني ما تخرج اثاث - [00:25:38](#)
مثلا ما تخرج متاع اما مسألة القيمة هذا سنتكلم عنها. ونبين لكم ما هو الراجح بحول الله. لكن اقول ابتداء جنس ما يخرج طعام وقد
اختلفوا في النوع الواجب اختلف العلماء يا اخواني في النوع الواجب. هذه تهمنا ترى. هذه المسألة اهم مسألة تعيننا الان مع مسألة
القيمة. لان - [00:26:13](#)

النوع الذي نخرجه اليوم في زماننا ليس مذكورا في الانواع الاربعة وهو الارز. نقول ايها الاحبة في الله اختلف الفقهاء في النوع
الواجب. حيث ذهب الاحناف والحنابلة. جزاك الله خيرا. ذهب الاحناف والحنابلة - [00:26:42](#)
الى وجوب اخراجها من الاصناف الخمسة من البر او التمر او الشعير او الزبيب او على التخيير على ماذا؟ على التخيير واحد من
هؤلاء هذا مذهب من يا اخواني؟ الاحناف. والحنابلة. وادخلوا فيه يا كرام - [00:27:02](#)
الدقيقة والسويق قالوا لان الدقيق والسويق هو عبارة عن ماذا هو عبارة عن شيء مستخرج من هذه المذكورات من القمح باي شيء
يستدل؟ قالوا لان هذه الاصناف الخمسة هي التي ورد ذكرها في الاحاديث - [00:27:35](#)
هي التي ورد ذكرها في الاحاديث. لو تأملت النص يا ابا بلال حديث ابي سعيد قال كنا نعطيها في زمان النبي عليه الصلاة والسلام
صاعا من طعام. احفظوا حفظكم الله. او صاعا من تمر. هاي اثنين - [00:27:59](#)
او صاعا من شعير او صاعا من زبيب وفي رواية او صاعا من اقط. كم صنف؟ اربعة. طيب اين اين ذكر القمح احسنت طعام الطعام
والبر كما نتكلم عن هذه بحول الله تعالى. نقول قالوا - [00:28:18](#)
هي الاصناف التي نصص عليها. لو سألت يا عمر طيب اين التنصيص على البر هنا؟ طبعا فضلا عن اثار كثيرة ذكرت البر منها حديث
ابي سعيد ان معاوية اصلا كان يخرج من البور. نعم. وادخل فيها السوري شو تسوي؟ السويق المطحون - [00:28:38](#)
المستخرج من هذا القمح. يعني شيء يطحن القمح ويجعل طعاما. قالوا اقرب شيء لها. نعم. قالوا لان هذه هي المنصوص عليها. في
حديث ابي سعيد وابن عمر هذا القول الاول. قالوا مسألة مهمة يا اخواني. قالوا ان هذه الانواع تعبدية. ايش يعني تعبدية -
[00:28:58](#)

ما نستطيع ان نغير فيها. كيف صلاة الظهر اربع ركعات مثلا؟ امر تعبدية. وبالتالي يتقيد في الوارد بالنص والقول الثاني قول اصحابكم
واصحابنا المالكية والشافعية. المالكية بالجملة. قالوا او يخرج من غالب قوت البلد. من قوت البلد - [00:29:24](#)
من هذه الانواع وغيرها كالارز وغير ذلك. قال يا كرام الشافعية مالكية بالجملة وللأمانة المالكية يا اخواني ذكروا تسعة. الخمسة
المذكورات وزادوا عليها الذرة ارز والدخن والسلت. سلت في كلام المعرفين له - [00:29:56](#)
يدخل في جملة القمح فقالوا ايها الاحبة في الله قال بعضهم كل ما كان قوتا. لذلك يجعلون مذهب المالكية في مقابل مذهب الاحناف
والحنابلة. في اعتبار القوت ايها الاحبة في - [00:30:24](#)
فكل ما يقتات تذكرون لما تكلمنا عن الاشياء التي تكون قوتا ما هي يا عمر؟ التي تكال وتدخر تكال وتدخر. هذا يسمى قوت. ويقتات
عليه الناس الغني والفقير قالوا في حد القوت يكتفى به. يعيش عليه الانسان. نقول ايها الاحبة في الله. قال هؤلاء العلماء ان زكاة
الفطر - [00:30:41](#)

تكون من غالب قوت اهل البلد فان لم يجد من غالب قوته هو كما سابين بعد قليل ان شاء الله. وهذا القول هو رواية عن الامام احمد.
وهو مذهب ابي العباس - [00:31:10](#)
ابن تيمية رحمه الله ان زكاة الفطر ليست خاصة بنوع من احد الاربعة وانما في كل ما صدق عليه قصف القوت قوت البلد ومن
المعاصرين الشيخ ابن عثيمين وغيره قالوا بان زكاة الفطر ليست خاصة الاصناف الخمسة. استدلو باي شيء يا اخواني احسن الله
اليكم بالاحاديث نفسها. قال - [00:31:23](#)

ان اختلاف الشيء المخرج المذكور في النصوص يدل على اعتبار قوت البلد لانه ذكر طعام شعير زبيب تمر فليس الامر خاصا بشيء كل
ما كان قوتا فانه ادى فيه زكاة الفطر واستدلوا من النظر استدلال جميلة جدا يا اخواني. قالوا اولاً - [00:31:51](#)

قالوا ما هو المقصود من زكاة الفطر؟ طعمة مساكين قالوا ان هذا المقصود وهو طعمة للمساكين مواساة للفقراء ايها الاحبة في الله.

هذا يحصل هذه المواساة والطعمة تحصل حينما تكون الصدقة من جنس ما يأكله هو في بلده - [00:32:19](#)

بينما لو قصرناه على هذه الاصناف فقد اعطيه من هذه الاصناف الخمسة ولا يطعمها. بعض المسلمين في بلاد البلقان ويأكل شيء من

هذا. ممكن ولا ما هو ممكن يا اخواني؟ لذلك انظروا لما قالوا قالوا ان القصد من صدقة الفطر - [00:32:43](#)

الفقراء وانا اواسيه بان اقدم له طعاما يأكله. يقتات عليه. من طعامه الذي في بيئته ايضا قالوا ايها الاحبة في الله ان هذه الاصناف

ورد في صحيح البخاري رواية قال فيها ابو سعيد كنا نخرج في عهد - [00:33:03](#)

عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم الفطر صاعا من طعام قال ابو سعيد زيادة في البخاري رائعة جدا. قال ابو سعيد اي الخدري

وكان طعامنا من الشعير والزبيب والاقط والتمر - [00:33:33](#)

هل ذكر القمح؟ من الشعير والزبيب والاقط والتمر نحن متفقون على دخول ماذا؟ القمح المر لكن لان طعامه في المدينة ما كان البر

ظاهرا عندهم في المدينة. خبزهم خبز شعير ترى. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام بما تقول عائشة رضي الله تعالى عنها. غادر الدنيا

ولم يشبع من خبز الشعير - [00:33:59](#)

لذلك انظر ماذا يقول ابو سعيد بعد ان قال صاع من طعام قال وكان طعامنا يومئذ ذكر الشعير والزبيب والاقط والتمر الموضوع

موضوع ذكر طعام. ليس موضوع ذكر انواع. وانما هذه هذا هو طعامهم الذاك. في ذلك الوقت. ايضا قالوا يا كرام - [00:34:27](#)

اول شافعية والمالكية والحنابلة في رواية وشيخ الاسلام قالوا ان المقصود كما بينا من زكاة الفطر مواساة ونفوسهم متشفوة رغبة

معلقة باي شيء بالقوت الموجود. بالقوت الموجود وايضا ايها الاحبة في الله - [00:34:51](#)

قالوا كلمة جميلة جدا تنبئ عن فقه عميق قالوا لما وجب اداء زكاة الفطر في الذي عنده فاضل عن قوته. انتم بالاجماع تقولون حدها

الفاضل عن قوتها اليس كذلك؟ عن الخلاف الذي ذكرته قبل قليل. طيب الان هل انا اقول انظر ما هو الزائد عن قوتك؟ انا قوتي قمح -

[00:35:19](#)

اوقات او قوت ارز. فعندي زيادة فاقول لك لا تخرج من الارز. هي وجبت لوجود الارز عندي وجبت لوجود ماذا؟ هلاً رز عندي. فكيف

اخرجها من غير الارز ايضا هذا ايها الاحبة في الله استدلال قوي قوي جدا قالوا لما وجب اداء الفاضل عن قوته وجب ان - [00:35:48](#)

تكون من من قوته يتعلق به الوجوب هذا القوت اصلا لاحظوا لم يذكروا الفقهاء انه الذي ليس عنده كذا وكذا من هذه الاصناف ما

عليه زكاة ما عليه زكاة ايضا ايها الاحبة في الله - [00:36:15](#)

الرحمن حقيقة ايضا تحليل يعني يستحق منا الوقفة. وهو المشقة. قالوا يا اخواني نحن حينما نلزمه باصناف معينة انما ايش؟ ضيقنا

عليه وقد لا يحتاج لها الفقير المسكين هذه الاصناف الاخرى المذكورة - [00:36:32](#)

وهذي الاصناف المذكورة انما كانت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام دليل ذلك رواية ابي سعيد في صحيح البخاري قال وكان

طعامنا حتى انه لم يذكر البر لذلك ساذكر لكم بعد قليل لما نتكلم عن البر لانه فيه خلاف - [00:36:54](#)

في المقدار. نحن المستقر في اذهاننا ما هو مقدار الزكاة؟ صاع. يقينا لكن ثمة خلاف في البر. نصف صاع نصف ساعة كما سيأتي معنا

ان شاء الله بعد قليل. لماذا قالوا انه ما كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام؟ في غالب قوتهم البر - [00:37:13](#)

والله تعالى اعلم. هذا القول الثاني والقول الثالث اذا اذكركم قول الاول من الاصناف الخمسة. القول الثاني من كل الاصناف التي هي

قوت. القول الثالث ايها الاحبة في الله قول ابن حزم وهذا قول سبحان الله استغربه العلماء - [00:37:33](#)

وترى يا اخواني لا ينقص من قدر العالم ان يأتي بالغرائب بعض الناس قد يعني لا يستقبل منك ابدا ان تقول عن قول هو يأخذ به

تقول هذا القول شاري - [00:37:53](#)

العالم ان يكون قوله شابا ترى علماء كبار قيل عن بعض اقوالهم انها ايش؟ شاذة سمعنا المرة الماضية الليث ابن سعد وغيره لذلك

بعض الفضلاء قد يؤتى يأتي بغرائب وتستنكر عليه ايها الاحبة في الله. منهم ابن حزم رحمه الله ابن حزم قال لا تجوز - [00:38:11](#)

زكاة الفطر الا من تمر او الشعير فاخرج الزبيب واخرج الاقط واخرج القمح. لماذا ضيقها؟ استدلالا باثر ابن عمر الذي رواه هو في

المحلى يا اخواني كلمة مهمة نحن ترى يعني نتفقه لنعبد الله - [00:38:31](#)

يعني عندما كل مجلسنا هذا المرجو منه فيما نأمل بعد سؤال الله الاخلاص اننا نعبد الله على بصيرة وان نتفقه في دينه فانما اجتمعنا من اجل ان نتفقه في دينك يا رب. فاللهم اقبلنا ولا تردنا. من الاشياء المهمة في الفقه يا اخواني الا تنظر الى النص بعينك -

[00:38:59](#)

لا تنظر الى النص بعينك وانما بفهم السلف. عيوننا قاصرة لذلك ابن حزم رحمه الله كثر ابتعاده لانه كان ينظر الى النص لذلك يسمى ايش مذهبه؟ ظاهري ايش يعني ظاهر؟ يأخذ من الاحاديث. طيب يا جماعة ياخذ الحديث هذه مذمة؟ لا ليست مذمة. لكن النص له

فهم - [00:39:20](#)

فكما ان فهم السلف حجة في العقيدة ولا يقبل البتة. الا فهم السلف في العقيدة كذلك فهم السلف حجة في الفقه. فلا يقبل فهم السلف في الفقه. لذلك لا تحرق المراحل. لا تنظر الى النص وتحرق اربعة عشر قرن من الزمان. اربعة عشر - [00:39:48](#)

من الزمن تختزلها وتنظر انت الى النص وتبدأ تستنبط. ابو انس سأل قال لماذا ضيقها؟ لانه روى اثرا عن ابن عمر اسمعوا الاثر يا

اخوان عن ابي مجلس قال قلت لابن عمر - [00:40:08](#)

ان الله قد اوسع يعني وسع الله علينا والبر والبر افضل من التمر يعني في صدقة الفطر ابو مجلز يقول لابن عمر احنا امورنا طيبة

يعني ليه يعني واقفين عند التمر؟ لما نخرج بر ماذا قال ابن عمر؟ قال ان اصحاب - [00:40:24](#)

ابي رحم الله ابن عمر ورضي الله تعالى عن ابن عمر ان اصحابي سلخوا طريقا واحب ان اسلكه احب ان اسلكه تعظيم النص ترى امر

عظيم ويجل عليه المعظم ولو اخطأ. قال ان اصحابي سلخوا طريقا واحب ان اسلكه - [00:40:48](#)

هذا الاثر الصحيح عن ابن عمر لا يدل على حصرها في اي شيء في التمر والشعير. وانما غاية ما طبعا لماذا اقول لا يدل؟ عندنا حديث

في الصحيحين ذكر الزبيب وذكرت الاقط - [00:41:13](#)

فكيف انا اخذ اثره من عمر واترك الكلام السابق للنبي عليه الصلاة والسلام لابي سعيد ولغيره حتى ابن عمر نفسه روى وبين لنا غير

هذه الاصناف وانما اخواني حمل واجيب بادب والمهم جدا انك حينما تخالف - [00:41:32](#)

تعظم المخالف. وتجله وتعذر له لا ان تطعن فيه وتقول انه هذا يعادي الدين ويعادي الملة لا. ولا يعادي الدين ولا يعادي الملة لكنه اوصله بحث واجتهاده الصادر عن اصول صحيحة تأمل النصوص صحيحة وقواعد سلفية هذا يقبل. الحديث بقية بعد الاذان ان شاء

الله - [00:41:52](#)

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره اتبع سنته الى يوم يبعثون.

وبعد ايها الاحبة في الله كنا نتكلم سلمكم الرحمن عن خلاف العلماء في الذي يخرج. قلنا ان - [00:42:18](#)

القول الاول الاصناف الخمسة القول الثاني انه انها تخرج من غالب القوت. والقول الثالث انها لا يخرج الا من التمر او الشعير وهو قول

ابن حزم مستدلا باثر ابن عمر. قلنا من الاجابات عن اثر ابن عمر يا كرام انه - [00:42:38](#)

معارض بالاحاديث المرفوعة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا باثر عائشة اثر جميل. تقول امك عائشة رضي الله تعالى

عنها من الاشياء الجميلة التي ينبه اليها من الاحسن والاولى ان تقول امنا عائشة احسن من كلمة السيد والسيدة - [00:42:58](#)

للقاب اشتهرت عند الشيعة والروافض. فنقول امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. لما اربي الجيل على انها امي لا يمكن ان بل طعنا في

عرضها رضي الله تعالى عنها. فنقول ايها الاحبة في الله تقول امنا عائشة - [00:43:18](#)

احب الي اذا وسع الله على الناس لاحظ يا ابا عبد الله لما نقول اخرج طعاما تقول مكان عندهم ما كان عندهم فلوس. وسع الله

عليهم. فانظروا ماذا تقول احب الي اذا وسع الله على الناس ان يتموا صاع قمح عن كل انسان. صاع ايش؟ قمح عن كل - [00:43:37](#)

هذا لما وسع وصارت فيه فتوحات وجيء بالذهب والمال الوفير. ايضا ايها الاحبة في الله طبعا هذا الاثر اخرجه ابن ابي شيبه صحيح.

ما الشاهد فيه يا عمر؟ ذكرت ماذا؟ قمح. ذكرت القمح. وايضا يا اخواني قصة حديث ابي سعيد - [00:44:05](#)

ان معاوية قال عن هذه السمراء ما هي السمراء؟ قلنا البر القمح. قال ارى ان نصف صاع من هذه من غيرها فاخراج البر كان موجود

في اواخر عهد الصحابة. في زمن من؟ بدأ يظهر في زمن معاوية رضي الله تعالى عنهم. كما سافصل بعد قليل. اقول ايضا -

[00:44:25](#)

ايها الاحبة في الله اما فعل ابن عمر هذا قول ابن عمر فان غاية ما يدل عليه ما عرف عن ابن عمر من من تعظيمه لطريقة من سبق.

[00:44:47](#) - ابن عمر كان امام عجيب جدا في الاتباع -

وهذا الاتباع لا يعني الوجوب ها. في بعض المسائل التي اتبع فيها. لكن ابن عمر رضي الله تعالى عنه كان اية في في الاتباع ابن عمر

انسان عابد كان يريد ما عند الله عز وجل وكل هؤلاء فيما نحسب انهم كانوا عبادا يروى فيما يروى - [00:45:04](#)

انه اجتمع اربعة في الحجر ابن عمر ومروان ابن الحكم وعروة ابن الزبير ومصعب ابن الزبير فقالوا ليدعو كل واحد منكم بدعاء فدعا

مصعب ملك العراق وصار ملك العراق. ودعا ابن مروان مروان بن الحكم ان يخلف معاوية في خلافة المسلمين - [00:45:24](#)

خلافة بني امية. ودعا عروة ان يكون عالما. وكان عروة من فقهاء المدينة السبعة ودعا ابن عمر ان يدخل الجنة. عجيب ابن عمر

[00:45:47](#) - عجيب جدا ابو عمر. كان اذا مشى -

كان اذا مشى يخفض رأسه فيقال لم خفضت رأسك؟ يقول كانت هنا شجرة وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا مر من هنا انخفض رأسه حتى قال نافع لو رأيتم ابن عمر وهو يتتبع اثار النبي عليه الصلاة والسلام لقلتم مجنون. رضي الله تعالى عنه وارضاه. فالشاهد -

[00:46:07](#)

اخواني ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال ان اصحابي سلكوا طريقا يعني كانوا يخرجون من التمر انا اريد ان اخرج من التمر هل في

هذا عيب؟ لا يضيرك ان تنتقص - [00:46:27](#)

الصنف الذي كان يخرج النبي عليه الصلاة والسلام. والصحابة تاما هذا تحمد عليه. لكن لا يدل على الوجوب واحسن الله اليك.

لذلك يا اخواني احسن الله اليكم الراجح من هذه الاقوال الثلاثة القول الثاني وهو ان صدقة الفطر تخرج من غالب قوت اهل البلد. لا

انها من الاصناف الخمسة على وجه - [00:46:37](#)

الحصري فليس الامر على سبيل التعبد وليست مقصودة لذاتها كما بينا وكما اسلفنا مع التنبيه يا اخواني احسن الله اليكم ان هؤلاء

القائلين بانها تخرج من غالب قوت اهل البلد يقولون ان لم يجد - [00:47:00](#)

عنده من غالب القوت فانه يخرج من غالب قوت نفسه يخرج من غالب قوت نفسه. وهذا فيه حقيقة تيسير على الناس والله تعالى

اعلم. انتقل سريعا الى المقدار. ما هو مقدارها ايها الاحبة - [00:47:20](#)

نقول اولاً اول مسألة بالاجماع بالاجماع لا يجوز اخراج زكاة الفطر ناقصة عن المقدار الواجب لا يجوز ابداء. ولا تبرأ الذمة ولا تبرأ

الذمة بذلك ثانياً اتفق الفقهاء على ان - [00:47:38](#)

الشعيرة والتمر لا يجزئ فيهما اقل من الصاع اقل من الصاع لا يجزئ في التمر الشعير. وقد نقل ابن المنذر وابن رشد الاجماع ثالثاً

غير البر والشعير غير التمر والشعير نقول ذهب جمهور العلماء - [00:48:07](#)

الكلام عن المقدار يا اخواني احنا كما قلت لكم قبل قليل مستقر عندنا انه صاع وهو صاع ترى. لكن في خلاف فلتستمع الى الخلاف.

ذهب جمهور العلماء الى ان القدر الواجب في - [00:48:39](#)

زكاة الفطر هو الصاع. هو ايش؟ الصاع وهو اربعة امد وبيننا مقدارها. وذكرت لكم ان العلماء يتكلمون في وزنها من كيلو فاصلة

سبعمئة بالكثير الى اثنين كيلو فاصلة اربع مئة - [00:48:52](#)

بالكثير ومن الحسابات التي وقف عليها بعض من كتب في الزكاة كتابات طيبة في هذا الباب اوصلها الى اثنين كيلو فاصلة مئة وستة

واربعين غرام يعني قرابة مئتين مئتين غرام على اية حال يا اخواني نقول للجمهور يقولون الواجب هو استدلالاً بالاحاديث صاعاً من

طعام - [00:49:07](#)

وبفعل ابي سعيد ماذا قال ابو سعيد قال اما انا فلا ازال اخرج كما كنت اخرج في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام. وفي رواية

ابي داود ماذا قال؟ لا اخرج - [00:49:29](#)

ابدا الا صاعا فالقدر الواجب في القمح القدر الواجب صاع على كلام جمهور اهل العلم مستدلين بالاحاديث وبقوة كلام ابي سعيد ايها
الاحبة في الله. ثم قالوا ايها الاحبة في الله - [00:49:45](#)
لان هذا الصاع يشبع اهل البيت. ومنفقه لا انا لما اقول صاع وليس نصف صاع. فان الصاع يشبع واخرجه لا لا يضر باهل باهل البيت.
لا يعني انصحها ان صحت التقادير طبعاً - [00:50:03](#)
وذكرت لكم يا ابا انس فيه خلاف شديد في تحديده وتعيينه واسهل ما احسن ضابط اربع حفلات وانتهيت. نقول ايضا لان استخدام
لفظة الطعام تذكرها في الحديث في عرف اهل الحجاز يراد به القمح - [00:50:31](#)
يراد به القمح. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال صاعاً من طعام. ما معنى الطعام؟ قلنا قمح ايضاً ايها الاحبة في الله قال الجمهور قول
معاوية رضي الله تعالى عنه مع جلالة قدره رأي قد صرح به معاوية ترى ما قال هذا فعل محمد عليه - [00:50:51](#)
عليه الصلاة والسلام لا وانما رأي رأي بان يخرج الناس نصف صاع من البر نصف صاع من من القمح. وهذا رأيي ايها الاحبة في الله
خولف فيه. رضي الله تعالى عنه وارضاه. هذا هو القول - [00:51:17](#)
كم بقي يا اخواني؟ مسألة طويلة تحتاج الى شيء من البسط والبيان ارجى الكلام عنها الى الدرس المقبل وبالله التوفيق وصلى الله
على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تفضل - [00:51:37](#)